

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب العلم من صحيح البخاري المجلس

(3)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اللهم لا علمنا الا ما علمتنا فعلمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما وعملا صالحين يا عفو يا كريم. هذا المجلس التاسع عشر - 00:00:01

في تدارس احاديث البخاري وهو المجلس الثالث في مذاكرة كتاب العلم من هذا الجامع الصحيح نعم سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين الله لنا ولشيخنا للحاضرين. قال رحمة الله - 00:00:27

باب من قعد حيث ينتهي به المجلس ومن رأى فرجة في الحلقة فجلس فيها نعم توبات الامام البخاري تأتي على اضرب كثيرة فاكتراها يبوب على حديث يريده في الباب على شرطه - 00:00:52

ومنها تبوب على حديث ليس على شرطه لكنه ثابت ويبوب عليه تبوبها وان لم يكن الحديث المبوب عليه على شرط الامام البخاري ومنها نوع ثالث وهو فقه يستنبطه رحمة الله - 00:01:13

من الحديث ظاهر كما في هذا التبوب ومن هنا نوع اخر وهذا ما الغز فيه على العلماء يبوب توبا يشير الى مسائل او الى فقه مسألة خفية لحظ فيها رحمة الله هذا الفقه وهذا من دقائق فقه - 00:01:32

الامام الموفق ابي عبد الله البخاري ولم يزل اهل العلم يعتبرون بتبويباته تصنف فيها تصانيف مستقلة في مراد البخاري في هذه التبويبات ان البخاري وفق توفيقا عظيما في جامعه الصحيح - 00:01:58

وذلك انه بناء على مئة وتسعة وخمسين كتابا وضمن هذه الكتب ابوابا دلت على فقهه وعلى دقة فهمه وكان في هذا في هذه التبويبات مناح للعلماء لخصها وذكر دقائقها الحافظ ابن حجر في شرطه - 00:02:20

الجليل على فتح على البخاري المسمى بفتح الباري هنا ترجم رحمة الله بقوله باب من قعد حيث ينتهي به المجلس. مجلس العلم ومن رأى فرجة في الحلقة فجلس فيها ذكر حالتين - 00:02:47

مندوحتين مثنى بهما على اهلهما جلس حيث انتهى به المجلس. واخر وجد فرجة فتقدم اليها اما الثالث الذي اعرض تولى الله عنه كما يأتي في الحديث نعم السلام عليكم - 00:03:07

قال رحمة الله حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن اسحاق ابن عبد الله ابن ابي طلحة ان ابا مورة مولى عقيل ابن ابي طالب رضي الله عنه اخبره عن ابي واقد الليثي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:26

حينما هو جالس في المسجد والناس معه اذ اقبل ثلاثة نفر فا قبل اثنان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب واحد قال فوقينا على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:44

فاما احدهما فرأى فوجة في الحلقة فجلس فيها واما الاخر فجلس خلفهم واما الثالث فادبر ذاهبا فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم عن النفع الثالثة - 00:04:00

اما احدهم فاوى الى الله فاواه الله واما الاخر فاستحيى الله منه واما الاخر فاعوض فاعوض الله عنه هذا حديث ابي واقد الليثي رضي الله عنه وهو من اسلم - 00:04:18

عمل فتح وهو راوي الحديث المشهور انطلقا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى حنين ونحن حدثاء عهد بجاهلية مرتنا بسدرة

للمشركين يعکفون عندها وينوطون بها اسلحتهم يقال لها ذات انواط - [00:04:37](#)
ومررنا بسدرة اخرى فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط قال صلى الله عليه وسلم قلت والذی نفسي بيده كما
قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم الها - [00:05:00](#)

انها السنن يروي هذا الحديث قال بينما رسول الله صلی الله عليه وسلم جالس في المسجد وفيه ما سبق التنبيه عليه من كثرة
جلوسه في المسجد ومكتبه فيه مضى ان المكت في المسجد بحد ذاته عبادة - [00:05:17](#)
واذا انضاف اليه صلاة او قراءة او ذكر او تعلم علم كانت عبادات متتابعة والناس معه اذا قبل ثلاثة نفر اقبلوا على النبي عليه الصلاة
والسلام. وهو جالس مع اصحابه يعلمهم ويحدثهم - [00:05:36](#)

فوقف اثنان والثالث اعرض ثالث ذهب فاما الاثنان فاحدهما وجد فرصة فرجة في الحلقة فدخل فيها والثاني استحيا فجلس من
ورائهم فلما اتم النبي صلی الله عليه وسلم حديثه قال - [00:05:58](#)
الا اخبركم في خبر هؤلاء الثلاثة اما الاول فاوی اي الى هذه الفرجة في الحلقة انتظم فيها فاواه الله لما اوی الى الفرجة في الحلقة
مستمعا اواه الله. واما الثاني فاستحيا - [00:06:22](#)

وجلس من وراء الحلقة من وراء الناس فاستحيا الله منه واما الثالث فاعرض فاعرض الله عنه وفي هذا ان الجزاء من جنس العمل
كما قال جل وعلا جزاء وفاقا وهل جزاء الاحسان الا الاحسان - [00:06:42](#)
الله يجازي كل على عمله وهذا المعرض اما انه من اهل النفاق يستحق الاعراض عنه واما انه لم يلحق بالعمل ما لحق صاحباه فان
صاحباه فان صاحبيه لحق الاجر وهو لم يلحق ذلك - [00:07:01](#)

وفيها شأن مجالس الذكر و المجالس العلم الانتظام بها وان لم يستفد معلومات فانه لا يعد البركة ومجمل برకاتها خمسة تحفهم
الملائكة تغشامهم الرحمة تنزل عليهم السكينة يذكرون الله في ملأ الاعلى يقال لهم في ختام مجلسهم قوموا فانصرفوا - [00:07:26](#)
مفغورا لكم هذه منافع مع ما يأتي من الفوائد الاخرى نعم قال رحمة الله باب قول النبي صلی الله عليه وسلم رب مبلغ اوعى من
سامع. وهذا التبوب على اكثر ما جاء بالجامع الصحيح - [00:07:53](#)

البخاري يبوب على جملة عبارة ولفظة وردت في الحديث وفيه فضل نقل العلم ربما مبلغ بالعلم اوعى وافقه له وادرك لمعانيه من
سامعه الذي نقله ومنه اللفظ الآخر رب حامل فقه الى من هو افقه منه - [00:08:14](#)
ورب حامل فقه غير فقيه. نعم قال حدثنا مسدد مسدد قال حدثني مسدد قال حدثنا بشر. عندك حدثنا ولا اخبرنا حدثنا. اي نعم نعم
قال حدثنا بشر قال حدثنا ابن عون عن ابن سيرين عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه رضي الله عنه ذكر ان النبي صلی الله
00:08:39

عليه وسلم قعد على بعيره وامسك انسانا بخطامه او بزماته قال اي يوم هذا فسكننا حتى ظننا انه سيسميء سوى اسمه قال اليه
يوم النحر انه سيسميء سوى اسمه يعني بغير اسمه. نعم - [00:09:06](#)
قال اليه يوم النحر قلنا بلى. قال فاي شهر هذا سكتنا حتى ظننا انه سيسميء بغير اسمه فقال اليه بذري حجة قلنا بلى قال فان
دمائكم واموالكم واعواضكم بينكم حرام - [00:09:26](#)

يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ليبلغ الشاهد الغائب فان الشاهد عسى ان يبلغ من هو اوعى منه او من هو اوعى له منه هذا
حديث ابي بكرة - [00:09:43](#)

رضي الله عنه وقد ساقه هنا مختصرا وهو في حجته عليه الصلاة والسلام وكان هذا هذه الخطبة كانت يوم النحر ما اسم ابي
بكرة يا اخوانى اسمه واحد اثنان ثلاثة - [00:09:59](#)

تفضلها ليس بنافعها تفضل نعم هو نفع ابن الحارت الثقفي مولاهم ليس من اروم الثقيف بل من مواليهم لقب رضي الله عنه بابي
بكرة لما حاصر النبي صلی الله عليه وسلم الطائف - [00:10:21](#)
تدلى من حصنها الى رسول الله ببكرة اه لقب بها بابي بكرة يروي هذا الحديث عنه ابنه عبد الرحمن ويرويه عن عبد الرحمن محمد ابن

سيرين وبرويه عن ابن سيرين ابن عون - 00:10:47

قوله رضي الله عنه وقف النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر ورجل اخذ بخطامي او بزمام ناقتي من هذا الرجل هو ابو بكرة لكنه لم يرد ان يمدح ويزكي نفسه - 00:11:11

فان القوم لهم شأن في بعدهم عن من الظهور وعن مدح انفسهم وذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام خطب الناس في في الحج ثلاث خطب عظيمة اولها واعظمها خطبته في يوم عرفة - 00:11:31

ثم هذه الخطبة التي خطبهم بها يوم النحر ثم خطبة ثانية خطوة ثالثة يوم النفر وقد جمع شيخنا الشيخ عبدالله بن محمد بن حميد رحمه الله خطب النبي صلى الله عليه وسلم في الحج فشرحها - 00:11:54

في جزء مطبوع وقف النبي على راحلته فقال اي يوم هذا كنا فظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليك يوم النحر؟ قلنا بلى وهذا في طريقة السؤال والجواب للاختبار ولكن لتبنيت - 00:12:16

المعلومة ولقت الانتباه اليها وتحفيز النفوس الى تقبلها والاستعداد لها ثم قال اي بلد هذا ظننا انه سيسميه بغير اسمه فقال اليك البلدة اي الحرم قلنا بلى وكان هذا في منى - 00:12:43

ودل على ان مني حرم ومني وش هي ها مني اسم امراة لا علاقة لها بالمشعر المشعر اسمه مني بكسر الميم ما يمنى فيه من الدماء هديا واضاحي ومني لان امنية المؤمنين - 00:13:05

شهوده ثم قال اي شهر هذا وظننا انه سيسميه بغير اسمه. قال اليك الحجة اللهبة التي هي هنا اليك بالحجۃ في شهر ذي الحجة قلنا بلى قال فان دمائكم واموالكم واعراضكم - 00:13:31

عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا الا فلا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض الا وهي اداة حظ فليبلغ الشاهد الغائب. انقلوا هذا العلم وبلغوه - 00:13:53

لان الذي حضره في يوم في حجته جم غفير امرهم ان يبلغوا ما سمعوه من فيه عليه الصلاة والسلام لمن ورائهم ورب مبلغ اوعى من سامع ورب حامل فقه الى من هو افقه منه - 00:14:15

اوروبا حامل فقه غير فقيه نعم ففيه فضيلة ابلاغ العلم وايصاله لكن على نحو صحيح لا على ما يتوجهه يظنه يتضح انه غير صحيح في ابلاغه نعم. السلام عليكم قال رحمه الله باب العلم قبل القول والعمل. لقول الله تعالى - 00:14:36

اعلم انه لا الله الا الله فبدأ بالعلم وان العلماء هم ورثة الانبياء ورثوا العلم العلم من اخذه اخذ بحظ وافر. ومن سلك طريقا يطلب به علما سهل الله له طريقا الى الجنة - 00:15:00

وقال جل ذكره انما يخشى الله من عباده العلماء وقال وما يعقلها الا العالمون وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير وقال هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون - 00:15:20

وقال النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفهمه في الدين وانما العلم بالتعلم وقال ابو ذر لو وضعتم الصماء الصماء من صام على هذه وشار الى قفاه. الصمام اسم من اسماء السيف - 00:15:39

قال الصمام يقال مهند ويقال المسفل نعم الصمام على هذه وشار الى قفاه ثم ظنت اني انفذ كلمة سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان تجيئوا علي لان لانفذتها وقال ابن عباس كانوا ربانيين علماء فقهاء ويقال الرباني الذي يربى الناس بصغر العلم قبل

كباره بوب رحمه الله هذا التوب دل على فقهه - 00:16:21

فهو باب عظيم من امام كبير. باب العلم قبل القول والعمل الدين قول وعمل ابناء على النية. ولا يصح هذا القول والعمل الا اذا كان على هدى الهدى هو العلم - 00:16:45

وقبل ان تعلم وقبل ان نتكلم لا بد ان تتعلم ما تعلم به وما تقوله باب العلم قبل القول والعمل لقول الله جل وعلا فاعلم انه لا الله الا الله - 00:17:02

الآلية في سورة محمد تقيمتها واستغفر لنفسك وللمؤمنين قال فبدأ بالعلم ولهذا اعظم معلوم واشرفه ماذا؟ ان تعلم ان لا اله الا الله توحيد الله عز وجل باللهية معنى هذه الكلمة لا اله الا الله. معنى التلبية لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك - 00:17:19
هذا اصل بان العلم الذي يجب ان يكون اول ما يتعلمه المكلف هو علم لا اله الا الله علم التوحيد لا كما قال المتكلمون اول واجب على المكلف الشك او النظر - 00:17:47

او القصد الى النظر كل ذلك تعدي وتعقب على ربنا وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم الله قال فاعلم انه لا اله الا هو ما قال فانظر ما قال فشك - 00:18:08

ما قال فاقصد الى النظر وهذه من جوائ وشطحات المتكلمين التي ادوا بها على من اصغر اليهم وان العلما ورثة الانبياء هذه جمل يذكرها البخاري وهي في احاديث منها ما هو على شرطه - 00:18:24

لما يأتي في حديث معاوية ومنها ما ليس على شرطه والعلماء ورثة الانبياء لأن ميراث الانبياء هو العلم لم تورث الانبياء لا درهما ولا دينارا وانما ورثت العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر - 00:18:43

ومن سلك طريقا يطلب فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة هذى جملة في حديث على شرط مسلم رواه مسلم في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة - 00:19:00

وافاد ذلك فيما افاد ان العلم مقدم على كل شيء وان العلم طريق الجنة وان العلم في تحصيله هو اطول عبادة ولهذا احتاج فيه الى تجديد النية مرة بعد مرة - 00:19:21

الصلاه تنتهي بالسلام والحج يبدأ بالتلبية وينتهي بالوداع الصيام يبدأ من اول رمضان الى اخره. اما العلم من المحبة الى المقبرة احتاج اليه حاجة عظيمة الى النية في تصحيفها وتتجديدها - 00:19:39

قال وقال اي قال الله جل وعلا انما يخشى الله من عباده العلماء وهذا اسلوب حصر العلماء اعظم خشية من غيرهم بمقدتهم علماء الشرع الذين عرموا ما يجب لله وما يجوز عليه وما يمتنع عليه - 00:20:00

علموا حقه سبحانه يلي ذلك العلوم المساعدة لعلوم الشرع. هي لذلك علوم الدنيا فانه كلما تعلمها الم تعلم وتبصر فيها عرف ضعفه وعجزه امام قدرة ربه سبحانه وتعالى قال جل وعلا وما يعقلها اي يفهمها ويدركها الا العالمون - 00:20:20

حصر الادراك باهل العلم لا بالعموم او اهل الجهل قال جل وعلا عن الكفار وقالوا لو كنا نسمع او نعقل اي سمعا ينفعنا وعقل تفيدنا ما كنا في اصحاب السعير - 00:20:45

هم سمعوا لكنه على وجه الاعراض وفهموا لكن على وجه التكذيب لم يسمعوا السمع الذي ينفعهم والعقل الذي يرشدهم وقال جل وعلا قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون - 00:21:04

وهذا استفهام انكار اي لا يستوي هؤلاء مع هؤلاء ولهذا خص الله عز وجل الذين اوتوا العلم لرفعه لهم درجات يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات ولهذا اعلم الناس من هم - 00:21:24

الانبياء عليهم الصلاة والسلام هم اعلم الخلق بالله واعلم الناس الانبياء واعلمهم واخشانا واتقانا لله منهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم كما ثبت ذلك عنه في الصحيحين - 00:21:44

قال وقال النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفهمه وانما العلم بالتعلم هذا في صنيع البخاري وقال وش يسمى يسمى معلم ولا مقطوع هذه معلقة معانا الحديث في الصحيحين سبولد رحمة الله - 00:22:03

بعد ابواب من حديث معاوية بن ابي سفيان من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين لكن هنا تفنن اتنى بلطف غير اللفظ الذي سيوردده رحمة الله قال من يرد الله به خيرا يفهمه - 00:22:28

آ وانما العلم بالتعلم دل في مفهومه مفهوم المخالفة ان من لم يتعلم ان الله ما اراد به الخير الذي اراده للمتعلم وهذا يبين شأن وشأوى العلم بالنسبة الى غير العلم والجهل به - 00:22:44

وقال ابو ذر رضي الله عنه جندب ابن جنادة الغفارى ليس البجلي انما الغفار من غفار التي قال فيها لان بسلف الحديث غفار غفر الله

لها واسلموا سلمها الله قال لو وضعتم الصم صامت على هذه وشار على رقبته على قفاه - 00:23:05

ثم ظننت اني انفذ كلمة سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان تجيزوا علي لانفذتها لبلاغ العلم وانه لا يحول بينه وبين ذلك ولو وضع السيف على عنقه وعلى رقبته - 00:23:29

وهذا شأنهم رضي الله عنه فهم سباقون للمعالي مسابقون للخير لا يلحقهم بذلك احد قال وقال ابن عباس رضي الله عنهم في قول الله جل وعلا وكونوا ربانين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم - 00:23:49

اذا كنتم تدرسون قال ربانين علماء حلماء فقهاء لأنهم يربون الناس على العلم يربون الناس على صغار العلم قبل كباره ان الرباني الذي يربى نفسه اولا على العلم الصحيح ويربي على ذلك غيره - 00:24:07

العلم النافع ضابطه كما قال الامام احمد وغيره ان تتعلم العلم لترفع الجهل عن نفسك اولا وترفعه عن غيرك ثانية وهؤلاء الربانيون تعلموا العلم فصاروا علماء وحلماء يحسنون موقع التعليم - 00:24:32

يعرفون متى يتكلمون ومتى يسكتون فهذا شأن اهل العلم يربون الناس على العلم على صغاره قبل كباره يتدرجون فيه وبهذا نزلت شريعة الله ونزل وحي الله نزل متدرجا في ثلاث وعشرين سنة - 00:24:54

فإن العلم هو القرآن قال الله جل وعلا باسم الله الرحمن الرحيم الرحمن علم القرآن القرآن من علم الله وقال جل وعلا في آل عمران فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك - 00:25:18

من ايش من العلم ما العلم الذي جاءه؟ هو القرآن يقول تعالى ندعوا ابناءنا وابناءكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل القرآن هو العلم ما زال ينزل على نبينا عليه الصلاة والسلام في ثلاث وعشرين سنة حتى تم. وكمل - 00:25:37

فقد ربي النبي صلى الله عليه وسلم الناس على العلم على صغاره ودرجهم فيه فمثلاً الجهاد جهاد العدو دفعاً وطلبها. كان محظياً على المسلمين وعلى رسول الله قبل الهجرة ثم في أول الهجرة - 00:26:01

ثم نزل في المرحلة الثالثة البت مشروعيته وقاتلوا الذين ان الكفار ولبقوه فيكم غلطة الخمر لما كانت فاشية دارجة في العرب نزل تحريمها على مراحل اولها يسألونك عن الخمر والميسير. قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس - 00:26:24

ذكر ما فيها وما فيها يشعر النفوس بمذمتها واثمها اكبر من نفعها ثم ضيق الله وقتها ولا تقربوا الصلاة وانت الى متى يشربونها ما فيه الا بالليل بعد العشاء وليس العبرة بسبب نزولها فان سبب النزول يفهم المعنى لكنه لا يقص على - 00:26:49

فإن أحد الصحابة الكبار شرب الخمر وقرأ قل يا أيها الكافرون اعبد ما تعبدون عرف القرآن لأن عقله ليس حاضراً انزل الله فيه وفي الحادثة ولا تقربوا الصلاة وانت الى متى تعلموا - 00:27:19

ما تقولون ولا جنباً إلا عابري سمحة تقتسل ثم نزل بتها في المائدة وهي اخر ما نزل من سور القرآن. يا أيها الذين امنوا انما الخمر والميسير والانصاب والازلام ايش - 00:27:41

رجس من عمل الشيطان فاجتنبوا لعلكم تفلحون امتنعوا رضي الله عنهم التشق قربهم خسروا اوعيتها وجرت سكك المدينة بماذا الخمور دل على انها شوي ولا واجد لها قليلة ولا كثيرة في المدينة - 00:27:59

كثيرة ولهذا جرت بها السكك وهذا يدل على ان الخمرة في نفسها نجاستها معنوية وليس حسية. اذ لو كانت حسية ما اجروها في طرقات المدينة البول والغائط اعزكم الله الحاضرين - 00:28:23

هكذا العلم يربى عليه الناس شيئاً فشيئاً جزى الله علماء الاسلام خير الجزاء واعظمهم مكوناً المتون ونظموا المناظيم واختصروا المختصرات ووضعوا عليها الشروح والحوالى تعليقات ليربى الناس على العلم صغاره قبل كباره ويترجون فيه - 00:28:40

نعم الصحابة رضي الله عنهم اوعى قلوبها ومع ذلك نزل الوحي عليهم متدرجاً ما نزل العلم جملة واحدة لحكمة يعلمهها ربى سبحانه وتعالى. نزل العلم متدرجاً حسب الواقع والحوادث على مدى ثلاث وعشرين سنة - 00:29:09

لان هذا ادعى لقبوله وثبتاته الكتب التي قبلنا انزلت مرة واحدة القرآن نزل الفعل المظعن اي على مدى هذه السنين وفيه معنى الرباني الذي يربى نفسه ويربي غيره على العلم - 00:29:31

ليعبد ويعبد الله جمیعاً على علم وعلى بصیرة الذي هو منهاج الانبیاء عليهم الصلاة والسلام فی اخر سورة یوسف قل هذه سبیلی ای طریقی ومنهاجی ادعو الى الله على بصیرة ای على علم وفقه - 00:29:53

انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشرکین يقول العلماء ان الدعوة الى الله على جهل سبب للوقوع في الشرک ولھذا تبرأ منها وما انا من المشرکین والدعوة الى الله بعلم وعلى علم سبب لتحقیق التوحید. الذي هو مقصود البعثة - 00:30:11

ومقصود الخلق المقصود اقامۃ الجہاد ومقصود اقامۃ الدنیا والآخرة مقصود الامھال الى یوم القيامۃ نعم سلام علیکم. قال رحمه الله باب ما كان النبی صلی الله علیه وسلم یتخولهم بالموعظة والعلم کی لا ینفعوا - 00:30:35

قال حدثنا محمد ابن یوسف قال اخبرنا سفیان عن الاعمش عن ابی وائل عن ابن مسعود رضی الله عنه قال عن ابن مسعود عن ابن مسعود مصروفه لو تودیها للبنک اصرفوها - 00:30:56

ابن مسعود قال رضی الله عنه قال كان النبی صلی الله علیه وسلم یتخولنا بالموعظة في الايام کراهة السامة علينا. نعم باب او باب ما كان النبی صلی الله علیه وسلم یتخولهم بالموعظة والعلم - 00:31:11

کی لا ینفروا. یتخولهم یتفقدھم لا یدیم ذلك علیھم. لیس کل وقتھ علم بل ساعة وساعة ویتحرى الوقت المناسب فی بعضھم وکان یعظھم بالعلم والقرآن لیس وعظ النبی علیه الصلاة والسلام ولا وعظ الصحابة کوعد القصاص - 00:31:33

الذین یسألون الناس عن الوحی بالسوالیف والقصص والغرائب والمنامات لیس هذا هو شأنھم وکان السلف من الصحابة ومن بعدھم یذمرون القصاص من القصاص الذین اشغلو الناس بقصص الاولین واخباری الناس وحكایاتھم عن الوحی - 00:31:59

وفي الحرم کان ابن عباس وابن عمر رضی الله عنھم ینھیان ان یقص فی الحرم الا عبید ابن عمیر الليثی ومعنا یقص یعنی یعظ لانه کان یعظھم بالقرآن وکان ای ابن عمر وابن عباس - 00:32:25

رضی الله عنھم یحضران مجلسه ووعظھم فلا یقومان الا وقد ابتلت لحاظھم من البکاء کان یتخولھم علیه الصلاة والسلام بالموعظة یعني لا یرتب لها راتبة بل یرى اقبالھم علیها مخافة السامة علينا - 00:32:46

مخافة الملل وقد قالوا لابن مسعود راوی الحديث عبد الله بن مسعود ابن حبیبنا الھزلي راعی الغنم احد السابقین رضی الله عنھم ابو عبد الرحمن وقد سکن اخر حیاته وین - 00:33:09

وین سکن فیھا لآکثر الصحابة خرجوا عن المدینة خرجوا عن المدینة یبلغون دین الله ویجاهدون فی سبیله. این سکن ابن مسعود بن ابن مسعود نعم سکن فی الكوفة - 00:33:29

واحتف به النھیعون فاستفادوا منه علقة ابن قیس من اخص اصحابه واخوه الاسود ابن قیس وابن اخیھم ابراهیم النھیعی تخرجوا فی مدرسة وحملوا علم عبد الله ابن مسعود قالوا قال النھیعون - 00:33:47

یا ابا عبد الرحمن الا تتعاهدنا بالموعظة مواعظ السلف وبعظ الصحابة علم وکان یعظھم فی فی週末 الخمیس وفی غیره قال کان النبی صلی الله علیه وسلم یتخولنا فی الموعظة مخافة السامة علينا - 00:34:08

وانی اخاف علیکم السامة ولهذا العلم لو کان فی کل وقت ما اطاھه اکثر الناس قد یطیقه بعضھم لكن لا یطیقونک. حتی الذی البعض هؤلاء يحتاجون الى ان یوسعوا عن انفسھم - 00:34:30

ولھذا قال صلی الله علیه وسلم ان النفوس او القلوب تمل ولكن ساعة وساعة نعم قال حدثنا محمد ابن بشار قال حدثنا یحییی ابن سعید قال حدثنا شعبۃ قال حدثني ابو النیاح - 00:34:48

عن انس رضی الله عنھ عن النبی صلی الله علیه وسلم قال ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا هذا حديث انس ابن مالک النجاري الخزرجي الانصاری رضی الله عنھ وعنه ان النبی صلی الله علیه وسلم قال ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا - 00:35:06

فان الدین انما بعث بالحنیفیة السمحۃ بالیسر لم یبعث الدین بالشدۃ والعسر ولیس الیسر ان تتخلى عن اوامر الله وفرائضه كما یظنه العوام وهم هوام بهذا یظنه الجھال لآلیسر لزوم احکام الشرع - 00:35:30

وان کان فيها ما فيها من نوع مشقة والا فلیس فی احکام الشرع مشقة تامة. لا یکلف الله نفسا الا وسعھا یسروا ولا تعسروا وبشروا

ولا تنفروا ما علاقه في الباب ان من العلم والموعظة - 00:35:54

ما يكون مسلكه مسلكه التبشير للسامة للإملاك وليس هذا خاضع الى اعراف الناس لا وانما الى ميزان الشرع الميزان العادل
والعدل لو قال لو قال واحد العلم لو اخذناه مرة بالشهر يكفينا نقول لا ما يكفي - 00:36:18

ما يكفي مرة بالشهر وش تبي تعال تتعلم فيه اذا يراعى فيه ميزان الشرع لا ميزان الناس لكن من الناس من لا يطيق العلم في كل يوم
طلابه يطيقونه يطيقونه 00:36:43

والعلماء منهم يطيقون اعظم من ذلك فهو يتنااسب بحسب احوالهم وبحسب ما ينفعهم والعلم منه العلم الواجب الذي لا يصح الجهل
به يسمى بالعلم الضروري ومنه العلم الكفائي ومنه العلم المستحب - 00:36:59

كل ذلك صبره وزبره وحدده اهل العلم اراحونا بذلك جزاهم الله خير الجزاء نعم قال رحمة الله باب من جعل لاهل العلم اياما معلومة
قال حدثنا عثمان ابن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن منصوع عن ابي وايل - 00:37:21

قال كان عبد كان عبد الله رضي الله عنه يذكر الناس في كلخميس فقال له رجل يا ابا عبد الرحمن لوددت انك ذكرتنا كل يوم
قال اما انه يمنعني من ذلك اني اكره ان املكم واني اتخولكم وتخلوكم بالموعظة كما كان النبي صلى الله - 00:37:43

عليه وسلم يتخلو لنا اللهم صورنا بها مخافة السامة علينا نعم هذا حديث ابن مسعود كرره رحمة الله بتوبيب اخر وهو باب من جعل
لأهل العلم اياما معلومات يعني ايام يذكر الناس فيها ويدرسهم ويعلمهم فيها - 00:38:04

ان الناس لهم في دنياهم مشاغل من اعظم مشاغلهم ماذا؟ السعي في الرزق بوظائفهم واعمالهم ومن مشاغلهم اهلوهم واولادهم ومن
مشاغلهم ايضا همومهم واقدارهم فیأتی العلم في بين يدي ذلك نبراس لاهله - 00:38:26

هؤلاء اهل الكوفة منهم مسروق من الاجدع والنخعيون حريصون على العلم قالوا يا ابا عبد الرحمن يخافون الموت يأخذه منهم وددنا
انك تذكينا كل يوم قال ما يمنعني ذلك الا مخافة السامة. ثم ذكر ذلك عن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:38:50

ولهذا فيه استحباب ان يجعل للعلم اياما سواء في週間 او في الشهر هذی خطبة الجمعة وش هي؟ ما هي بعلم يا اخوانی او جب
الله على المستوطئین جهودها وحضورها على الرجال المستوطئین - 00:39:13

غير ذوي الاعذار او جب الله عليهم شهودها وحضورها وهي علم ينفعهم الله جل وعلا به في دينهم لما كان يعلو صهوة المنابر اهل
العلم يرون حواej الناس ثم لما على الصهوات غير اهل العلم شرقو وغربوا. حتى يطلع الواحد من المسجد ما كأنه استفاد شيئا -
00:39:33

لم خلية الخطبة عن موعظة وعن علم ينتفعون به نعم الله اليكم قال رحمة الله باب من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. هذا حديث
معاوية اللي اخبرناكم عنه - 00:39:59

ذكره رحمة الله في الباب قبل الذي قبله. نعم قال حدثنا سعيد بن ابن عثيم قال حدثنا ابن وهب عن يونس عن يونس قال اه عن
عن ابن شهاب قال حميد بن عبدالرحمن سمعت معاوية رضي الله عنه خطيبا يقول سمعت النبي - 00:40:15

الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وانما انا قاسم الله يعطي ولن تزال ولن تزال هذه الامة قائمة على امر الله لا
يضرهم من خالفهم حتى يأتي امر الله - 00:40:38

حتى يأتي امر الله يأتي منصوبة بـان مضمرة بعد اه حتى هذا حديث معاوية ابن ابي سفيان اول ملوك الاسلام رضي الله عنهم ترجم
عليه البخاري بلفظه بـاب من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - 00:40:56

وذكر فيه هذا الحديث حديث سمعه معاوية من النبي عليه الصلاة والسلام وادعه خطيبا في الناس قال من يرد قال معاوية رضي
الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا - 00:41:21

يفقهه في الدين والفقه هنا هو العلم به علم فهم بـرد النظير الى نظيره والجمع بين المشتبهات والتفرقة بين المختلفات ومعرفة
الاصول والقواعد والاركان اما الشروط ثم الموارع المستحبات هذی وظيفة اهل العلم - 00:41:41

يسهلون العلم ويقربونه للناس ليفهموه ويستوعبوه ويعملوا به من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين اذا رأيت من توجه للعلم في اي

فنونه فاعلم ان الله اراد به خيرا - 00:42:08

واعظم الخيرية ان يفقهه في دين الله الفقه الاكبر ما الفقه الاكبر الایمان والتوحيد قد الف الامام الاعظم ابو حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي رسالته الشهيرة الفقه الاكبر وبنحوها عن الشافعي رحمهم الله - 00:42:29

لأنه اصل الاصول الذي يبني عليه سائر العلوم علم الایمان والتوحيد والعقيدة تبني عليه سائر العلوم الاخرى يقابلها الفقه الصغر وهو الفقه العمليات كيف يصلى كيف يصوم ويذكر كيف يحج ويغترم؟ كيف يبيع ويشتري؟ كيف يتحاكم في الحدود والجنائيات والدعوى - 00:42:52

كيف يصح تعامله في البيع والشراء والهبة والحوالات والشركات الى اخرها يفقهه في الدين. قالوا في مفهوم المخالفة ان من لم يتفقه في الدين لم يرد الله به خيرا واعظم الفقه فقه التوحيد - 00:43:19

فمن لم يوحد الله نعلم ان الله ما اراد به خيرا وهكذا العلم الذي يقرب الى الله جل وعلا وان من المصائب والرزايا ان تجد من يعتنی بالفقه في فروع المسائل - 00:43:41

او يعتنی بقراءات القرآن ورواياته برواية الاحاديث وهو يخل في اصل الاصول يدعو غير الله ويبتهل الى غيره. يذبح لغير الله ويتوسل غيره این علمه ما اراد الله به خيرا - 00:44:00

وانما صار علمه حجة عليه ووابا عليه قال وانما انا قاسم لان المعطي هو الله ونبينا يقسم بين الناس من اراد الله اعطاءه اعطاءه ربی والنبوی هو القاسم الذي ينفذ امر الله - 00:44:21

في باب الزکاة هو الذي يقسمها بين اهلها عليه الصلاة والسلام ويقوم به بعده ولة امور المسلمين لانه من مناطقهم وحقوقهم ايصال الزکاة الى اهلها ومنها قسمة الفی ومنها اسم الغنیمة واعلموا ان ما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول وذی القربی واليتامی والمساكین وبن السبیل - 00:44:44

ثم قال وانا قاسم والله يعطي ولا تزال ولن تزال هذه الامة قائمة على هذا الامر او قائمة على امر الله لا يظهره من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله. هذا الحديث معناه انه ليس - 00:45:16

الامة كلها لكن طائفة منها لان الاحاديث يرد بعضها الى بعض. ستختلف وتفترق هذه الامة كما افترقت الامة الامتين كما افترقت الامتنان الامتنان قبلنا كما افترقت الامتنان قبلنا اليهود والنصاری - 00:45:37

لكن لا تزال طائفة مع هذه الفرق المفترقة على الحق ثابتین قائمین يدعون اليه يأمرؤن به يمثلونه لا يظروهم من خالفهم بان المخالفة ولا باعلاهما حتى يأتي امر الله. ما امر الله الذي يأتي - 00:45:58

ها ها انت القيامة ها الموت رفع العلم حتى يأتي امر الله اي ما امر الله به بانقظاء الدنيا وزوالها فاما اهل الایمان فان الله يبعث في اخر الزمان ريحان طيبة - 00:46:21

تقبض ارواحنا كما جاء ذلك في صحيح مسلم في حديث النواس ابن سمعان رضي الله عنه الطويل وفيه فيبعث الله ريحان طيبة تقبض المؤمنين تحت اباطهم. حتى انها تدخل جوف الجبل - 00:46:54

لتقبض روح المؤمن ولا يبقى في الارض الا شرار اهلها وعليهم تقوم الساعة ويأتي في معنى حتى يأتي امر الله الموت فانه من امر الله هذا في الاعيان ولهذا الريح الطيبة هي موت لكنها خاصة باهل الایمان - 00:47:10

ويأتي في معنى يأتي امر الله اي تقوم الساعة لان هذه الريح الطيبة على قرب الساعة وفيه معنى الثبات على دین الله وان اعظم اسباب الثبات والعلم - 00:47:31

من اراد ان يثبت على دین الله فعليه بالعلم الذي يثبتته وليس العلم المعلومات فقط بل العلم الذي يبعث على العمل وهكذا العلم في الوحي علم يبعث عن العمل وفيه الوعيد والزجر والتهديد لمن علم ولم يعمل - 00:47:51

ولهذا فيه الف لام ميم صاد الاعراف. قال الله جل وعلا واتل عليهم نبأ الذي اتيتانا فانسلخ منها فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهم او تتركه يلهم اتاهم الله اياته - 00:48:13

انسلخ انسلاخ منها اي لم يمتلها كتمها اشتري بها ثمنا قليلا وهي في بلعام ابن باعورة كان عالما من علماء بنى اسرائيل ومن علمه انه
كان يعلم اسم الله الاعظم - 00:48:33

لكنه حرف وبدل واشتري بيات الله ثمنا قليلا فضرب الله به هذا المثل القبيح من مثله بالكلب اعزكم الله والحاضرين ان تحمل عليه
يلهث او تتركه يلهث عامة بنى اسرائيل مثلهم الله بالحمير تحمل اسفارا - 00:48:52

مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها اي لم يقوموا بها واللي حفظوها في صدورهم وكتبوها في صحفهم كمثل الحمار يحمل
اسفارا. الحمار اذا حمل كتب العلم وكتب الله على ظهره ينتفع منها - 00:49:13

يبقى حمار فهذا مثلا مضروبان لقبح من لم يعمل بعلمه عامتهم كالحمير رؤساؤهم وكبراً لهم كالكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه
يلهث وكلكم تقرأون في كل ركعة من ركعات الصلاة - 00:49:33

اهذنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غيري المغضوب عليهم من المغضوب عليهم كل من علم ولم ي عمل بعلمه مقدم
هؤلاء اليهود ولا الضالين كل من عبد الله بجهل وتجاهل وترك العلم - 00:49:55

بمقدمتهم النصارى لهذا قال العلماء من ظل من علمائنا فيه شبه بمن اليهود ومن ظل من عبادنا اي من جهالنا فيه شبه من النصارى
الله المستعان نعم اليكم قال رحمة الله بباب الفهم في العلم - 00:50:18

باب الفهم بباب الفهم في العلم ان العلم ليس فقط محفوظ وانما لابد فيه من الفهم وش الفهم هنا؟ الفقه وهذا فضل من فقهه على من
لم يفقهه فان الفهم ها هنا هو الفقه - 00:50:38

وهو الذي جاء فيه الفضل من يرد الله به خيرا يفقهه ان يفهمه والفقه في معناه في اللغة الفهم وقلنا ان الفقه في نفسه فقهان فقه
اكبر فقه ماذا ولهذا جاء في الرواية السابقة من يرد الله به خيرا يفهمه - 00:50:58

يفهمه الدين. نعم قال حدثنا علي حدثنا سفيان قال قال لي ابن ابي ناجح عن مجاهد قال صحبت ابن عمر رضي الله عنهما الى
المدينة فلم اسمعه يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا حديثا واحدا - 00:51:26

قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فاوتي فاوتي بجما فقال ان من الشجر شجرة مثلها كمثل مسلم اودت ان اقول هي
النخلة فاذا انا اصغو القوم فسكت قال النبي صلى الله عليه وسلم هي النخلة - 00:51:47

هذا ابن عمر رضي الله عنهما فهما حديث النبي عليه الصلاة والسلام في تشبيه المؤمن بشجرة من الشجر هذا الفهم في دين الله رواه
البخاري ها هنا قال حدثنا علي - 00:52:10

من علي علي ابن ابي طالب لا تهزون روسكم البخاري لعلي بن ابي طالب من علي هو علي ابن عبد الله ابن المديني وهو من اقران
الامام احمد احمد وابن المديني ويحيى ابن معين هؤلاء الثلاثة اقران - 00:52:32

كلهم شيوخ للبخاري منه سفيان شيخ علي نعم ابن عبيدة وها هنا لطيفة قصة عجيبة فانه في زمان طلبهم للعلم احمد بن حنبل وعلى
بن المديني ويحيى بن معين وهم في بغداد - 00:52:53

ارادوا الرحالة الى اليمن الى صنعاء اليمن وشو له يجيبون بن وخولاني وعيشة ليلقوا عبد الرزاق ابن همام الصناعي فقالوا نحج
مقطع نص المسافة ومن الحج نذهب الى الى صنعاء اليمن - 00:53:18

وحج الثلاثاء فلقوها في مكة من لقوا سفيان ابن عبيدة فاخذوا عنه وجمع الله بهم جمع الله بينهم وبين عبد الرزاق بن همام الصناعي
فقال علي ابن المديني ويحيى ابن معين نأخذ منه ها هنا - 00:53:47

نسأل الله عنونتنا نأخذ عنه ها هنا وبين الحرم في الحج والله قال في الحج ليشهدوا منافع لهم فمن المنافع ايش العلمية طيب
الامام احمد رحمة الله قال والله لا اسمع - 00:54:08

منه في هذا الموضوع شيئا نويت ان اسمع عنه في اليمن تواصل رحلته الى اليمن من طريق ساحلها الى ان بلغ صنعه فكتب الله له ان
يلقي شيوخا المخالف وفي ساحل اليمن - 00:54:32

لم يلق هم من صاحبات حتى اخذ عن عبد الرزاق ابن همام الصناعي وين صنعاء اليمن الولد اللي عند المسلمين وظهر ذلك في اثره

فاشتهر علم علم الامام احمد على علم - 00:54:54

علي ابن المديني و يحيى بن معين مع تبرزهما في علم الحديث فان علي ابن المدين له الشؤوا في علل الحديث ويحلى ابن معين له العلم في تاريخ الرجال وهذا يا يا طلبة العلم - 00:55:23

يؤكد على معنى عظيم يجب ان ننتبه له ونحرزه وهو يا ايها الاخوة النية والمقصد في العلم ما النية ان تبز اقرانك او تفوق اهل زمانك او يشار اليك بالبنان بهذه نية فاسدة فاسدة - 00:55:43

انتبه من تعلم العلم ليماري به ايض السفهاء يجاري به العلماء نية فاسدة ولهذا قلنا في العلم انه اطول عبادة واحتاجت الى تجديد النية وتتبعها مرة بعد مرة ما يخليك الشيطان - 00:56:09

ولنفسك ولا هواك حتى يدلي عليك انواع الخوارم فالفهم في العلم مهم وكذلك طلبة العلم اذا كان الطالب فاهمها يعترض به فان فهمه يجعله يحصل في العلم ما لا يحصل من هو ادنى منه - 00:56:33

وهؤلاء ائمة الاسلام الكبار ولا سيما ايضا الائمة الرابعة المتتابعة مذاهبهم الامام ابو حنيفة الامام مالك الامام الشافعي الامام احمد من تأمل في احواله وجد انهم اتوا فهم مبناه على هذا العلم - 00:57:04

ونفع الله عز وجل الاسلام وال المسلمين بعلومهم وهكذا لم يزل علماء الاسلام على هذه الجادة فان ابن عمر فهم ان هذه الشجرة التي شبها النبي صلى الله عليه وسلم بالمسلم - 00:57:25

انها النخلة انها النخلة فدل ذلك على شرف هذا الفهم وان الفهم هو من وسائل تحصيل العلم وهو حسن الفقه ودقته نعم قال باب الاقتباط في العلم والحكمة قال عمر رضي الله عنه تفقهوا قبل ان تسود - 00:57:39

قبل ان يصيرون اسود يعني يسودون يصيرون اسود يسودوا اي نعم. وقال عمر رضي الله عنه تفقهوا قبل ان قبل ان تسودوا قبل ان تسودوا قبل ان - 00:58:03

تسودة. نعم. قبل ان تسود تصبحوا سادة او تسود يسودكم الناس يقدمونكم فان سود وهو على جهل والله المشكلة العطب التفقة والتعلم وهذا هو ميدان الشرف ميدان التعلم فهو ميدان الشهادات - 00:58:18

في تحصيلها لا العلم الذي ينفع العلم الذي ينفع في دينه ودنياه نعم قال حدثنا سفيان قال حدثنا اسماويل ابن ابي خالد على على غير ما حدثناه - 00:58:43

الزهرى قال سمعت قيس ابن ابي حازم قال سمعت عبد الله ابن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين - 00:59:01

رجل اتاه الله مالا فسلط على هلكته في الحق ورجل اتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها في هذا الحديث الذي ترجم عليه رحمه الله في هذا الباب قال باب الاغتطاط في العلم والحكمة - 00:59:15

ومعنى الاغتطاط فيما هو الحرص بطلبها هذه هي الغبطة الغبطة في العلم ان يحرض عليه وان يطلبها وان يكون هذا محل هوايته واهتمامه العلم والحكمة هي ظالة المؤمن ان وجدها فهو اولى بها. قالها عليه الصلاة والسلام - 00:59:37

الحكمة ظالة المؤمن ان وجدها فهو اولى بها ولهذا جاء يهودي في حديث قتيلة الذي رواه ابو داود وغيره جاء يهودي الى النبي عليه الصلاة والسلام فقال يا محمد انكم تشركون - 01:00:08

اخاطب نبينا بما يقع من بعض الصحابة انكم تشركون مشركون قال النبي وسلم ما هو ما ذاك قال تقولون والكعبة وتقولون ما شاء الله وشاء محمد قبل النبي هذا الاستلحاظ - 01:00:28

لانها حكمة وحق من اولى بها المؤمن فنهاهم ان يقولوا والكعبة قولوا ورب الكعبة ونهاهم ان يقولوا ما شاء الله وشاء محمد قال قولوا ما شاء الله وحده لما لان الحكمة هي ظالة المؤمن - 01:00:49

الحكمة والعلم فيما الغبطة والعلم الذي فيه الغبطة العلم النافع علم الشرع والحكمة التي فيها الغبطة الحكمة التي تقرب من الله وتعرف بحقه وتحوز وتحجز صاحبها صاحبها عن ان يقع في الزلل - 01:01:07

وفي الغلط وفي العجلة وفي الاندفاع تم ذكر قول عمر مقطوعا قال عمر رضي الله عنه تفاوقة تفهوما قبل ان تسودوا فان الفقه في ساعة الامهال ممكنا اما بعد التسود والتراؤس - [01:01:29](#)

صعب وقد يأتي عليه نقص عظيم قال رحمة الله وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه تفهوما قبل ان تسودوا لانه اذا سود الانسان وتولى امر السيادة صار تفهومه وتعلمها يعارض نفسيته - [01:01:49](#)

كيف اتعلم عن السيد وانا في هذا المقام ولان العلم نافع لاهله في مستقبل ايامهم نافع لاهله العلم للناس في مستقبل ايامهم ينتفع منه الصغير والشاب والكبير والهرم اثره نافع - [01:02:10](#)

ليس كالطعام يستفيد منه الجائع والماء الشراب يستفيد منه الظمآن والنوم يستفيد منه التعب. العلم يستفيد منه الجميع في نفسك وفي غيرك نعم قال رحمة الله باب ما ذكر في ذهاب موسى في ذهاب موسى عليه السلام في البحر الى ذكرت الحديث [01:02:35](#) حديث الحميدي؟ اي نعم ذكرته. نعم - [01:02:35](#)

اه قال سمعت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنين ورجل اتاه الله مالا فسلط على هلكته فسلط [01:03:02](#)

وعلى هلكته في الحق رجل اتاه الله الحكمة فهو يقضى بها ويعلمها نعم هذا حديث البخاري عن شيخه الحميدي ابي بكر عبد الله بن الزبير المكي وقد اكثر الرواية عنه في جامعه الصحيح - [01:03:15](#)

قال حدثنا سفيان اي السفيانيين الثوري او ابن عبيدة ها ايها يا اخوانى بس واحد عززوا بثالثها تفضل ليه ما هو بالثوري طيب هنا ما هنا في البخاري هنا في شيخه - [01:03:30](#)

الفاشي شيخ شيخه هنا ما نتكلم عن البخاري. البخاري يروي عن الحميدي والحميدي يروي عن سفيان من اين عينت انه ابن عبيدة ما هو الثوري لا لها لا الرواية عن الحجازيين ها هنا الحميدي حجازي - [01:04:03](#)

من اهل مكة انت وين انت فيه الحين؟ في البصرة ولا في بغداد يا اخوانى تفضل لان الحميدي لا يروي الا عن ابن عبيدة تميز ذلك بأمريرن بالتلاميذ وبالشيوخ - [01:04:29](#)

يتميز اي سفيانيين تلاميذهم وبشيوخهم ابن ابن عبيدة اخص تلاميذه ابو بكر عبد الله ابن الزبير الحميدي فاذا قال الحميدي حدثنا سفيان هو سفيان بن عبيدة امام الحرم وعالمه وفقيهه - [01:04:55](#)

سفيان ابن عبيدة المكي وهو الذي حج يا اخوانى سبعين حجة لا غرو من اهل مكة كل سنة يحج وكان يسمع منه اصحابه في عرفة يدعو بهذا الدعاء اللهم لا تجعله اخر العهد بهذا المكان - [01:05:19](#)

حتى كان اخر سنة حجها لم يسمعوه يدعوا بهذا الدعاء فسألوه عن ذلك لم تدعوا بهذا الدعاء الذي نسمعه منك وقال سفيان ابن عبيدة اني قد استحييت من ربى ومات رحمة الله تلك السنة - [01:05:40](#)

قال سفيان قال الحميد حدثنا سفيان قال حدثنا اسماعيل وهو ابن ابي خالد غير ما حدثناه الزهري محمد ابن مسلم ابن شهاب الزهري قال سمعت قيس ابن ابي حازم قال سمعت عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه - [01:06:01](#)

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنين الحسد يأتي بمعنىين في الشر يعني مذموم وهو تمنى النعمة التي اولاها الله غيرك وهذا ما ذم الله عليه الحاسدين - [01:06:19](#)

وفي مقدمهم اليهود وفي اية النساء ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله فقد اتينا ابنا ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناه ملكا عظيما ويأتي الحسد في مقام ثان يراد به الغبطة كما ترجم عليه البخاري - [01:06:40](#)

والغبطة اسد لكنه ممدوح شرعا وهو الا يتمنى زوال النعمة التي اولاها الله على غيره فان موسى عليه السلام لما لقيه النبي عليه الصلاة والسلام في معراجه لقيه في اي سماء - [01:07:02](#)

ها لا الثالثة يوسف ايها الصديق وافتناها السادسة الرابعة لقي فيها ادريس لقي موسى في السماء السادسة لما جاوزه النبي بكى موسى قيل ما يبكيك؟ قال ابكي لان غلاما يبعث من بعدي - [01:07:23](#)

يدخل من امته الجنة اكثر مما يدخل من امتي هل هذا حسد من موسى لنبينا او غبطة هادي غي بالطعن لا يتمنى زوال هذه النعمة بدليل ان موسى هو الذي تسبب علينا بتخفيض الصلاة من كم - [01:07:51](#)

من خمسين الى خمس ومن هذا الباب الغبطة لا حسد اي لا غبطة الا في اثنتين فيها الغبطة رجل اتاه الله علما في روایة حکمة فهو ينشرها متى تكون الغبطة في العلم اذا نشره واذاعه - [01:08:09](#)

وعلمه ونفح ونفع غيره بها بهذه النعمة بنعمة العلم ورجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته بالحق. على افباء المال بالحق من نفقات الواجبة في سبيل الله الصدقات في البر في الاحسان - [01:08:30](#)

لان تسليط المال في اتفاقه بغير الحق وبال على صاحبه سيسأل ويحاسب عليه من ان اكتسبته وفيما انفقته فاذا رأيت من ينفق المال في وجوه الخير فهذا يغبط واذا رأيت من يبذل العلم ينشره فهذا يغبط - [01:08:56](#)

فهذا هي حسد الغبطة في هذين الموضعين وفيه فضل العلم في نشره. واذاعته ولها طالب العلم لتعلمها والعالم في بذلك تخضع له من الملائكة في السماء تضع اجنبتها خضعنا له - [01:09:18](#)

تستغفرون له الحيتان في البحر والطير في الهوى ان الملائكة في السماء والحيتان في البحر والطير في الهواء ليستغفرون لمعلم الناس الخير اي ما ينفعهم وهذا في فضل العلم في تعلمه ثم في تعليمه - [01:09:44](#)

نقف عند هذا الموضوع نكمل ان شاء الله بعد الصلاة والله اعلم نعم في شيء تفضل نعم هذا في علم الصناعة في علم صناعة الرواية ما شرط البخاري وما شرط مسلم - [01:10:08](#)

البخاري رحمة الله اشترط في الشیوخ ان يكون الشیوخ والتلمیذ متعارضین ویمکن لقی الشیء التلمیذ لشیخه مسلم رحمة الله قصر عن هذا رتبة فاکتفی في شرطه بالمعاصرة بین الشیوخ وبین التلمیذ - [01:10:35](#)

امکن اللقاء او لم يمكن لانه في حرف مسلم اذا كان ثقة وقال حدثنا فيكون قد اخذ منه لانه ثقة في نفسه البخاري صار ارفع بشرطه حتى يكون ممکنا اللقاء بین الشیوخ وبین التلمیذ - [01:11:01](#)

قد يرد على ذلك سؤال اخر البخاري ومسلم روي عن معندين عن معندين مدلسين كقتاده ابن دعامة السدوسي سليمان ابن مهران الاعمش بامثالهما واحسن جواب في ذلك ان صاحب الصحيحين - [01:11:18](#)

البخاري ومسلم التقى من احاديث هؤلاء المعندين ما هو محمول على السماع من اين ذلك من خلال الصبر والتتبع لمروياتهم وكل ذلك تحريا وتدقيقا في حديث النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم. نعم - [01:11:40](#)

ايش اي نعم يشير اخونا الى حديث جاء في الصحيحين ان الله كتب على ابن ادم حظه من الزنا مدرك ذلك لا محالة. فالعيين تزني وزناها النظر واللسان يزني وزناه الكلام. والاذن تزني وزناها السمع والتي تزني وزناها البطش - [01:12:00](#)

والدجل تزني وزناها المشي والفرج يصدق ذلك كله او يكذبه فتفهم المراد بالحديث ان العين تزني واللسان يزني فهذا معنى الكتب انه مدرك هذا بتساهمه فيه اما الذي قد يقع وقد لا يقع زنا الفرج الذي هو يصدق هذا او يكذبه - [01:12:32](#)

فلا يتباردن الى ذهنك ان المراد انه لابد ان يزني لا ولكن الحديث يفسره تتمته والله اعلم. نعم نعم ما الفرق بين الموعظة والتعليم؟ الموعظة من التعليم ولها قال الله جل وعلا عن نبيه قل انما اعظكم بواحدة - [01:12:58](#)

فالنبي وعظ الناس بالعلم وعلمهم ايها فهذا بعض وهذا بعض والله اعلم يا شيخ كل الاعمال النبي الغبطة في كل شيء لا تتمنى ان يزول عن غيرك. نعمة مال نعمة صحة - [01:13:24](#)

نعمه زوجة نعمة سكن كلها الغبطة وضاربها الا تتمنى زوال النعمة التي انعم بها على غيرك ان كان في قلبك هذا الحقد والشأن الذي ينطوي على تمني زوايا النعمة انتقل الى الحسد المذموم - [01:13:47](#)

الذي هو صفة يهود والذى يأكل الحسنات كما تأكل النار الهشيم. والله اعلم نعم ها يا شعيب ما نفخه كثيرا مما تقول. والله ما ادرى ايش تقول يا ولدي كيف يهودي - [01:14:07](#)

نعم ما يعلم النبي لكن ينبه على علم فيكون النبي والمؤمنون اولى به فان اليهودي يعرفون التوحيد ويعرفون الشرك وانحرفوا فيه

قبل النبي منه الملاحظة وان كان مستمرا على شركه وكفره - [01:14:32](#)
وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال بينما نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاء حبر من اخبار اليهود فقال يا ابا القاسم
انا نجد ان الله يضع السماوات على اصبع [01:14:49](#)

والاراضين على اصبع والماء على اصبع والشجر على اصبع وسائر الخلق على اصبع ثم يهزهن فيقول انا الملك هذا علم من؟ من
اليهود في اسماء الله وصفاته. قبله النبي منه؟ نعم قبله. لان الذي جاء به يهودي لكن لانه يوافق الحق الذي - [01:15:02](#)
بعث الله به رسوله فضحك النبي صلى الله عليه وسلم تصديقا لقول الحبر وقرأ قول الله جل وعلا من اخر الزمر وما قدروا الله حق
قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسماوات مطويات بيمنيه - [01:15:21](#)

سبحانه وتعالى عما يشركون الحق يقبل من قال به لكن من اولى به المؤمن وفي الف لام ميم صاد الاعراف لماذا اعتذر قوم لوط في
فعلهم الشنيع و فعلهم الفاحشة بعذرين - [01:15:38](#)

قال الله جل وعلا عنهم اذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا هذا العذر الاول والله امرنا بها هذا العذر الثاني اعتذروا بعذرين
احدهما باطل والثاني حق ما الحق انهم وجدوا اباءهم على هذه العادة - [01:15:55](#)

الشنيعة القبيحة والباطل ان الله امرهم بها. ولهذا اقرهم الله على الاولى ونهى عنهم الثانية. قل ان الله لا يأمر بالفحشاء على الله ما لا
تعلمون قل امر ربي بالقسط واقيموا وجوهكم - [01:16:16](#)

اذا الحكمة ظالة المؤمن من جاء بها هو اولى بها والله اعلم من قال اغثني يا رسول الله له حالتان ان قالها في حياة النبي عليه
الصلوة والسلام فلا يأس كما لو طلب الغوث من من حي قادر. اغثني وهو قادر لا يأس. اما من قالها بعد موت النبي او بعد
[01:16:32](#)

الصالح او او في غيابه فهذا دعاء لغير الله ويقع في شرك الدعاء شرك الدعوة مع غير الله سبحانه وتعالى وهو شرك اكبر محبط لعمل
صاحبه. والله هذا ليس سببا - [01:16:57](#)

الذى ادع ود وسوانع وياغوث وناصر اتخاذهم اسبابا. ومع ذلك كفراهم ربى وبعث اليهم نوحاما يبطل شركهم من دعوا اللات والعزة ومناة
اتخذهم اسبابا. كل هذه تحويلات وتبيرات وتعديلات لا تنفع - [01:17:22](#)

قال الله جل وعلا في اصل هذا الشرك في الدعاء وفي غيره في اول الزمر وليتخذوا من دونه ايش ؟ اوليا ما نعبدهم الا ليقربونا الى
الله زلفى اتخاذهم وسائل وسائط وسائل - [01:17:39](#)

توسلوا بهم حتى دعوهم فوق الشرك. هذا الشرك الاكبر الله المستعان نعم ايش على كل حال ما تعلق من الحداد والفةظة في الايات
لها انواع النوع الاول ان يعلقها يرجو منها - [01:17:55](#)

نفعا تدفع عنه شرا ونحسا تحقق له طلبة فهذه هي التمام التي حذر منها النبي عليه الصلاة والسلام وجعلها شركا. ان الرقى والتمائم
والتلولة شرك وقد رأى عليه الصلاة والسلام في عضد رجل - [01:18:26](#)

حلقة من صرف نحاس فقال ما هذه؟ قال من الواهنة يا رسول الله. مرظ الوهن والضعف. قال انزعها فانها لا تزيدك الا وهناء ولو مت
وهي عليك ما افلحت ابدا - [01:18:46](#)

ولهذا يمنع منها سائر المعلقات. فان كتب له طبيب مادة من بلاتين او من نحاس تمتص ما فيه من شحنات وكتب له بذلك طبيب وعلم
نفعها بهذه من الطب من الوسائل التي يصطحب بها - [01:19:04](#)

والله اعلم وصلى الله وسلم - [01:19:22](#)